

المملكة المغربية



الرابطة التعميمية للعلماء



تصدر عن:

المملكة المغربية



الرابطة المحمدية للعلماء

راسلونا على العنوان التالي:

سلسلة مع نصر و بسمه،

الرابطة المحمدية للعلماء شارع لعلو، لوداية ء الرباط

أو على البريد الإلكتروني: [nassr.bassma@arrabita.ma](mailto:nassr.bassma@arrabita.ma)

[www.arrabita.ma](http://www.arrabita.ma)

جميع الحقوق محفوظة للرابطة المحمدية للعلماء

يمنع النسخ أو التصوير أو النقل أو الاقتباس أو الاستعمال الرقمي

من هذا الكتاب إلا بإذن خطي من الرابطة المحمدية للعلماء

تحت طائلة الملاحقة القانونية

**تطلب منشوراتنا من:**

- وحدة النشر والتوزيع وتنظيم المعارض

الرابطة المحمدية للعلماء، شارع لعلو، لوداية الرباط

الهاتف والفاكس: 05.37.70.15.85 (+212)

البريد الإلكتروني: [manchoratarrabita@gmail.com](mailto:manchoratarrabita@gmail.com)

- المعرض الدائم لإصدارات الرابطة المحمدية للعلماء

شارع فيكتور هيكو رقم 53 مكرر، الأحباس، الدار البيضاء

الهاتف: 05.22.44.86.57 (+212) / الفاكس: 05.22.54.20.51 (+212)

البريد الإلكتروني: [manchoratarrabita@gmail.com](mailto:manchoratarrabita@gmail.com)

الإشراف العام : د. أحمد عبادي.

رئيس الوحدة : د.محمد بلكبير.

نص : د. أحمد عبادي و د. محمد بلكبير.

رسم الشخصيات : محمد الخو.

تلوين الشخصيات : محمد أمين فضيل.

رسم الخلفيات: سعد الرشيد.

تلوين الخلفيات: سعد الرشيد و محمد أمين فضيل.

ساهم في الإنجاز: عمرو الرواس، يونس عبدوس.

متابعة الإنتاج والتنفيذ: وحدة رعاية النشء بالرابطة

المحمدية للعلماء.

الطبعة الأولى : 1434هـ - 2013م

رقم الإيداع القانوني : 2013MO2844

ردمك : 1 - 00 - 619 - 9954 - 978

ردمد : 0674 - 2336

طباعة : مطبعة المعارف الجديدة - الرباط

التوزيع: سوشبريس

ذَاتَ مَسَاءٍ أَقْبَلْتُ بِسَمَةٍ فَرِحَةً مُسْتَبْشِرَةً مِنَ النَّتِيجَةِ السَّارَةِ الَّتِي تَوَجَّتْ  
بِهَا مَسِيرَتَهَا الدِّرَاسِيَّةَ خِلَالَ سَنَةٍ كَامِلَةٍ مِنَ الْجِدِّ وَالْاجْتِهَادِ وَالْمُتَابَرَةِ.



وَأَنَا مُسْتَحَقَّةٌ نَيْلَ إِحْدَى  
الْجَوَائِزِ، لِأَنَّ دَرَجَتِي وَاحِدَةٌ مِنَ  
الرَّتَبِ الثَّلَاثِ الْأَوَائِلِ.

لَكَ مَعِي يَا وَالِدِي  
الْعَزِيزُ رِسَالَةٌ مِنْ مَدِيرَةِ الْمَدْرَسَةِ.  
إِنَّهَا دَعْوَةٌ خَاصَّةٌ لَكِي تَحْضُرُ مَعِي  
بَعْدَ غَدٍ حِفْلَ تَوْزِيعِ الْجَوَائِزِ.

وَفِي ذَاتِ الْوَقْتِ رَمَقَتْ أُمُّهَا خَلْسَةً مِنْ أَبِيهَا وَغَمَزَتْهَا مُشِيرَةً إِلَيْهَا  
أَنَّهَا حَازَتْ الرُّتْبَةَ الْأُولَى فِي الْمَدْرَسَةِ. وَدُونَ تَبَاطُؤٍ رَبَّتَ الْأَبُ عَلَى  
كَتْفِ ابْنَتِهِ وَرَدَّ عَلَيْهَا بِابْتِسَامَةٍ عَرِيضَةٍ تَنَمُّ عَنِ الْمَحَبَّةِ قَائِلًا:  
«خَيْرًا يَفْعَلُ اللَّهُ يَا ابْنَتِي».

أَلَقَتْ بَسْمَةً بِمِحْفَظَتِهَا عَلَى الْكَنْبَةِ الَّتِي تَتَوَسَّطُ بِهِوَ الْبَيْتِ  
وَخَاطَبَتْ أَبَاهَا، وَالْابْتِسَامَةَ الْعَرِيضَةَ تَعْلُو مَحْيَاهَا:

أَسْرَعَتْ بِسَمَةِ إِلَى الْمَطْبَخِ تُسَاعِدُ أُمَّهَا  
فِي إِعْدَادِ طَعَامِ الْعِشَاءِ وَهِيَ تُنْشِدُ:

مَنْبِتَ الْأَحْرَارِ مَشْرِقَ الْأَنْوَارِ

... وَاللَّهِ لَقَدْ اشْتَقْتُ إِلَى الْمَغْرِبِ وَطَنِي،  
وَأِلَى أَهْلِ الْمَغْرِبِ أَهْلِي وَنَاسِي ..

أَسْرَعَتْ الْأُمُّ إِلَى مَكَانٍ تَوَاجَدِ نَصْرٍ تُصَاحِبُهَا بِسْمَةٍ وَقَالَتْ

مَا بِكَ؟  
هَلْ رَجِحَ فَرِيْقُكَ الْمُبَارَاةَ؟

أَيْنَكَ يَا أُمِّي؟

فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ دَخَلَ نَصْرٌ وَقَدْ عَلَا الْبِشْرُ مَحْيَاهُ،  
فَقَبَّلَ يَدَ أَبِيهِ كَالْمَعْتَادِ، وَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ



زَعْرَدِي يَا أُمُّ زَعْرُودَةَ مَغْرِبِيَّةً،  
يَا أَسْتَاذَةَ الْعَالَمِ، إِنَّ اسْمَ ابْنِكَ يَتَّصِدِرُ  
الآنَ لِأَنْحَةِ النَّاجِحِينَ فِي الْمَدْرَسَةِ  
مِنْ هَوْلَنْدِيِّينَ وَأَجَانِبَ .




وَدُونَ أَنْ تَتَمَّاكَ بِسَمَةِ نَفْسَهَا صَاحَتْ بِأَعْلَى صَوْتِهَا

وَأَنَا كَذَلِكَ.  
وَبَيْنَ رُتْبَتِي وَالرُّتْبَةِ الثَّانِيَةِ فِي اللَّائِحَةِ  
نُقْطَةٌ وَنِصْفُ النُّقْطَةِ.

أَلَا تَضَعِينَ نَهَايَةَ لَشَقَاوَتِكَ يَا بَسْمَةَ؟  
وَلَكِنِّي أَحَبُّ فَيْكَ لَشَقَاوَتِكَ فَهِيَ جُزْءٌ  
مِنْ حَلَاوَتِكَ.





الجائزة الأولى للأنسة بسمة سويلم  
تقديرًا لجهودها الكبيرة في التحصيل والدراسة،  
ونبل أخلاقها وسمو علاقاتها بمدرسيها وزملائها  
من المتعلمين والمتعلمات.

وبعد يومين حضر الوالد حفل توزيع الجوائز بالمدرسة وبمعيته  
ابنته بسمة. وبعد تتبّع وصلات الحفل دقت ساعة المكافآت. وكم  
كانت فرحة السيد سويلم عظيمة وجنّبات القاعة تهتّرن بتصفّيات  
الجمهور على إثر كلمة السيدة مديرة المدرسة في حق بسمة

مُكَافَأَةً لَكُمْ عَلَى النَّتَائِجِ السَّارَةِ،  
فَإِنِّي أُفَوِّضُ لَكُمْ أَمْرَ اخْتِيَارِ الْمَكَانِ الَّذِي  
تُرِيدَانِ أَنْ تَقْضِيَا فِيهِ عَطْلَةَ الصَّيْفِ.

فِي الْمَسَاءِ مِنْ نَفْسِ الْيَوْمِ تَحَلَّقَ أَفْرَادُ أُسْرَةِ السَّيِّدِ سُؤْيَلِمَ حَوْلَ مَائِدَةِ  
الْعِشَاءِ، الَّتِي أَعَدَّتْهَا الْأُمُّ تَكْرِيماً لَوْلَدَيْهَا نَصراً وَبَسْمَةً. كَانَ الطَّعَامُ  
مُتَنَوِّعاً وَشَهِيئاً بَعْدَ مَا تَمَّ إِعْدَادُهُ عَلَى الطَّرِيقَةِ الْمَغْرِبِيَّةِ: سَلْطَةُ مَغْرِبِيَّةٌ  
وَكَبَّابٌ وَمَخْفِيَّةٌ مِنَ الْكُسْكُسِ بِالْفُولِ الطَّرِيِّ وَالْقَرَعِ وَالْجَزْرِ وَاللَّفْتِ  
وَالْبَصَلِ وَالْحَمْصِ، وَفَاكِهَةٌ مِنْ تَمْرٍ وَدَلَّاحٍ وَتِينٍ وَبِرْتَقَالٍ.

وَبَعْدَ احْتِسَاءِ كُؤُوسٍ مِنَ الشَّايِ الْأَخْضَرِ الْمُنْعَنِعِ مَعَ  
كَعْبِ الْغَزَالِ وَالْمَغْرِبِيَّةِ، خَاطَبَ السَّيِّدُ سُؤْيَلِمَ نَصراً وَبَسْمَةً:

وَبَعْدَ ذَلِكَ بَدَأَ الْحِوَارُ بَيْنَ أَفْرَادِ الْعَائِلَةِ فِي جَوْ مِنْ الدَّفِءِ الْعَاطِفِيِّ.

خِلَالَ السَّنَوَاتِ السِتِّ الْمَاضِيَةِ  
كَانَتْ إِدَارَةُ الْمَدْرَسَةِ هِيَ الَّتِي تُنظِّمُ لَنَا  
رِحَالَاتِ الْعُطْلَةِ الصَّيْفِيَّةِ .

وَبِفَضْلِ ذَلِكَ التَّنْظِيمِ زُرْنَا جُلَّ بِلْدَانِ  
أُورِبَا، وَاكْتَشَفْنَا الْكَثِيرَ مِنْ عَادَاتِ سُكَّانِ  
هَذِهِ الدُّوَلِ وَأَنْمَاطِ عَيْشِهِمْ.

لَقَدْ عَلِمْتُ بِذَلِكَ،  
وَلَكِنْ اهْتِمَامِي بِالامْتِحَانَاتِ  
صَرَفَ تَفْكِيرِي عَنْ هَذَا  
الْأَمْرِ .

وَأَيْنَ سَيَكُونُ مَصِيفُكُمْ هَذِهِ السَّنَةَ؟  
أَلَمْ تُخْبِرْكُمْ إِدَارَةُ الْمَدْرَسَةِ بِذَلِكَ؟

لَقَدْ تَمَّ الْإِتِّفَاقُ هَذِهِ السَّنَةَ،  
أَنَّ يَكُونَ الْمَصِيفُ فِي بَعْضِ الدُّوَلِ  
غَيْرِ الْأُورُوبِيَّةِ وَمِنْهَا الْمَغْرِبُ وَالْجَزَائِرُ  
وَالسِّيْنِغَالُ...



قُولِي يَا فَاطِمَةَ،  
فَارَاوُكَ دَائِمًا تَكُونُ رَاجِحَةً

عِنْدِي اقْتِرَاحٌ...

قُولِي يَا أُمِّي،  
أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ أَسْتَاذَةُ الْعَالَمِ؟

مَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا

شُكْرًا لَكَ يَا عَزِيزِي

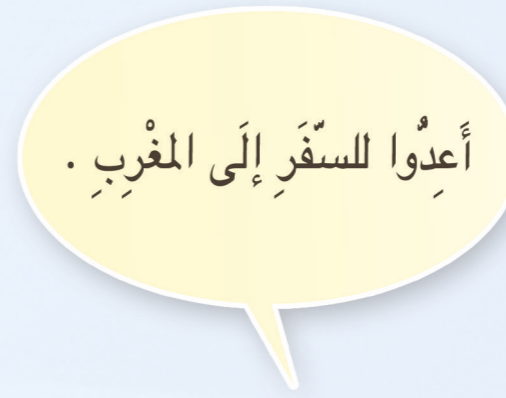
وَاللَّهِ إِنَّهَا فِكْرَةٌ جَيِّدَةٌ، وَبَعْدَ  
يَوْمَيْنِ سَأَكُونُ أَنَا أَيْضًا فِي إِجَازَةٍ  
مُدَّتْهَا أَرْبَعُونَ يَوْمًا.

بَعْدَ أُسْبُوعٍ سَيَحِلُّ شَهْرُ  
رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ، وَلَقَدْ خَطَرْتُ لِي فِكْرَةً، أَنْ  
نَقْضِيَهُ فِي الْمَغْرِبِ بَيْنَ أَحْضَانِ الْأَهْلِ  
وَالْأَقْرَابِ. وَقَدْ تَكُونُ فُرْصَةً لِيَقْضِيَ الْأَوْلَادُ  
هَذَا الشَّهْرَ الْكَرِيمَ فِي جَوْ مُخَالَفٍ  
لِمَا اعْتَادُوهُ مِنْ قَبْلُ.

إِذْنُ الْمَغْرِبِ  
مَكَانُ قَضَاءِ عَطَلَتِي هَذِهِ السَّنَةِ.



مَنْبِتَ الْأَحْرَارِ مَشْرِقَ الْأَنْوَارِ



أَعِدُّوا لِلسَّفَرِ إِلَى الْمَغْرِبِ .



وَفِي الْيَوْمِ الْمَوَالِي بَدَأَ الْإِعْدَادُ لِلسَّفَرِ إِلَى الْمَغْرِبِ بِلَادِ الْأَهْلِ وَالْأَحِبَّةِ.  
وَكَانَ الشُّغْلُ الشَّاعِلُ لِنَصْرِ وَبِسْمَةِ هُوَ التَّفَكِيرُ فِي نَوْعِ الْهَدَايَا الَّتِي  
يُقَدِّمَانَهَا لِأَفْرَادِ الْعَائِلَةِ بِالْمَغْرِبِ.

مَا هُوَ الْجَدِيدُ عِنْدَكُمْ  
فِي السَّفَرِ إِلَى الْمَغْرِبِ؟

لَقَدْ تَمَّ الِاتِّفَاقُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ،  
وَيَبْقَى تَحْدِيدُ الْيَوْمِ وَالْوَقْتِ اللَّذَيْنِ نَشُدُّ  
فِيهِمَا الرَّحَالَ إِلَى الْمَغْرِبِ .

لِيَكُنَ السَّفَرُ عَلَى مَتْنِ السِّيَّارَةِ  
حِينَمَا تَتَمُّ كُلُّ التَّرْتِيبَاتِ؛ أَمَّا أَنَا فَقَدْ فَحَصْتُ السِّيَّارَةَ  
وَأَجَرَى المِيكَانِيكِي كُلَّ التَّعْدِيلَاتِ اللَّازِمَةِ وَمِنْهَا  
تَبْدِيلُ قِطْعِ الغِيَارِ غَيْرِ الصَّالِحَةِ.

لَقَدْ وَفَّرْتُ مِنْ مَصْرُوفِي الْيَوْمِيَّ  
لِهَذِهِ السَّنَةِ قَدْرًا مِنَ الْمَالِ، اشْتَرَيْتُ بِهِ قِطْعَةً تَوْبٍ  
مِنَ الْمَلِيفَةِ الْمُمْتَازَةِ، أُهْدِيهَا لِعَمِّي صَالِحٍ كَيْ يَخِيطَ  
مِنْهَا جِلْبَابًا، كَمَا اشْتَرَيْتُ حِذَاءً رِيَاضِيًّا  
لِحَسَنِ ابْنِ عَمِّي.

يَبْقَى عَلَيَّ أَنَا أَنْ أَشْتَرِيَ  
لِرَحْمَةِ زَوْجَةِ السَّيِّدِ صَالِحٍ هَدِيَّةً،  
وَلَكِنِّي لَا أَعْرِفُ حَتَّى الْآنَ مَاذَا أَشْتَرِيَ لَهَا

أَمَّا أَنَا فَقَدْ  
اشْتَرَيْتُ لِحَدِيجَةَ بِنْتِ عَمِّي  
كِسْوَةً صَيْفِيَّةً مِنْ قِطْعَتَيْنِ وَعِطْرًا وَقِلَادَةً.

في الأسبوع الماضي  
رأيتُ عند أحد الباعة بالسوق الأسبوعي، التي تقام  
في حيناً أثواباً جميلة جداً، مخرمة ومزركشة بعقيق أحمر وأزرق،  
يقول صاحبها إنه جلبها من الهند. ويصلح أن تأخذي منها  
قطعة لزوجتي عمي صالح.

غداً يوم انعقاد السوق  
الأسبوعي وستصحبيني إن شاء الله  
إلى البائع الذي أخبرتني عنه.

فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ قَصَدَتِ السَّيِّدَةُ فَاطِمَةُ وَمَعَهَا بَسْمَةٌ بَائِعِ الْأَثْوَابِ  
فِي السُّوقِ الْأُسْبُوعِيِّ، وَكَمْ كَانَتْ فَرَحَتْهَا عَظِيمَةً وَهِيَ تَسْتَعْرِضُ الْأَثْوَابَ

إِنَّهَا أَثْوَابٌ حَرِيرِيَّةٌ مِنَ الصَّارِي،  
نَاعِمَةٌ الْمَلْمَسِ، أَلْوَانُهَا زَاهِيَةٌ، وَالْعَقِيقُ  
الَّذِي يَزْرِكُهَا لِمَاعٌ، يَسْتَقِرُّ النَّظْرُ  
عَلَيْهِ فَيُرِيحُ الْعَيْنَ.

ابْتَاعَتِ السَّيِّدَةُ فَاطِمَةُ قِطْعَتِي تَوْبٍ مِنَ التَّاجِرِ وَنَقَدَتْهُ التَّمَنَ  
ثُمَّ عَادَتْ إِلَى الْبَيْتِ وَهِيَ تَقُولُ لِسَعَادٍ: «وَاللَّهِ لَقَدْ ارْتَحْتُ،  
هَدِيَّةٌ جَمِيلَةٌ بِتَمَنٍ مُنَاسِبٍ».

اجتمع أفراد الأسرة بعد تناول طعام العشاء،  
وبدأ الحديث يدور حول السفر الذي أضحى وشيكًا

لكنني لاحظت أيضًا أن السيارات  
مُتقلِّة بالحمولات، ومنها سيارات تسحب  
وراءها مقطورات مملوءة بالمتلاشيات  
والخرداوات .

سندخل بلدنا المغرب إن شاء الله  
مُعززين مكرمين، وسيتم استقبالنا من إخواننا المغاربة  
المسؤولين بدايةً من إسبانيا، حيث تم وضع مراكز  
متعددة عبر الطرقات، توفر للمهاجرين المغاربة  
وسائل الراحة والخدمات المطلوبة.

فِعْلًا. إِنَّهُ أَمْرٌ غَرِيبٌ.  
فَفِي الْمَغْرِبِ كُلِّ شَيْءٍ. وَمَنْتُوجَاتُهُ  
لَهَا جُودَةٌ عَالِيَةٌ. وَلِذَلِكَ عَلَيْنَا أَلَّا نَأْخُذَ  
مَعَنَا إِلَّا هَدَايَا رَمْزِيَّةً..

وَهَذَا مَا فَعَلْنَاهُ نَحْنُ .

مَرَّ يَوْمَانِ، أَخَذَ فِيهِمَا أَفْرَادُ الْعَائِلَةِ قِسْطًا مِنَ الرَّاحَةِ وَأَعَدُّوا الْحَقَائِبَ  
اسْتِعْدَادًا لِلسَّفَرِ.

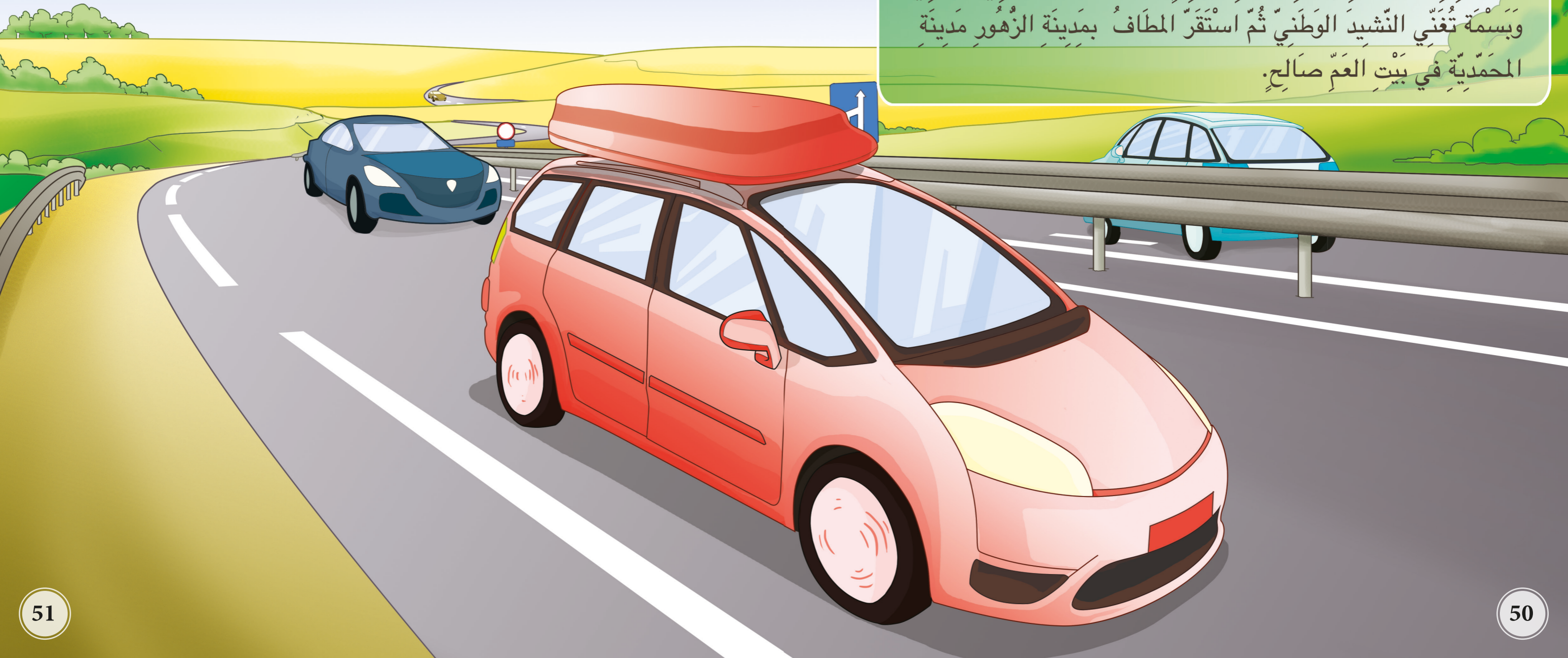
وَبَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ مِنَ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ كَانَتْ سَيَّارَةُ السَّيِّدِ سُؤْيِلِمَ تَقْطَعُ  
الطَّرِيقَ صَوْبَ الْمَغْرِبِ.



وَبَعْدَ رِحْلَةٍ تَارِيخِيَّةٍ اسْتَمَرَّتْ يَوْمَيْنِ وَنِصْفَ الْيَوْمِ، كَانَتْ أُسْرَةُ  
السَّيِّدِ سُوَيْلَمٍ بِمِيْنَاءِ طَنْجَةَ الْمُتَوَسِّطِ الَّذِي اجْتَمَعَتْ فِيهِ الْمُحَاسِنُ:  
عَظْمَةُ الْمَبْنَى وَجَمَالِيَّةُ الْمَنْظَرِ وَحَرَارَةُ الْاسْتِقْبَالِ الَّتِي أَبْدَاهَا  
مَسْؤُولُو الْمِيْنَاءِ مِنْ دَرَكِيِّينَ وَرِجَالِ شُرْطَةِ وَجَمْرُكِيِّينَ وَأَفْرَادِ  
الْمَصَالِحِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ لِلْقُوَّاتِ الْمَسْلُحَةِ الْمَلِكِيَّةِ، وَرَائِحَةُ الْمِيَاهِ الْمَغْرِبِيَّةِ  
الْمُنْبَعَثَةِ مِنَ الْأَطْلَسِيِّ وَالْمُتَوَسِّطِ.



اسْتَقَرَّتْ سَيَّارَةُ السَّيِّدِ سُوَيْلَمَ عَلَى الطَّرِيقِ السَّيَّارِ، تَقَطَّعَهُ نَحْوَ مَدِينَةِ  
الْمَحْمَدِيَّةِ، حَيْثُ تُقِيمُ عَائِلَةُ الْعَمِّ صَالِحٍ. ظَلَّتِ السَّيَّارَةُ تَجْرِي وَتَجْرِي  
وَبِسْمَةِ تَغْنِي النُّشِيدَ الْوَطَنِيَّ ثُمَّ اسْتَقَرَّ الْمَطَافُ بِمَدِينَةِ الزُّهُورِ مَدِينَةَ  
الْمَحْمَدِيَّةِ فِي بَيْتِ الْعَمِّ صَالِحٍ.



كَانَ الاسْتِقْبَالَ حَارًا، تَعَانَقَ فِيهِ أَفْرَادُ الْأُسْرَتَيْنِ لِفَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ تَعْبِيرًا  
عَنِ الْمَحَبَّةِ الْقَائِمَةِ بَيْنَهُمْ وَتَحَقَّقَتْ صِلَةُ الرَّحِمِ الَّتِي أَوْصَى اللَّهُ تَعَالَى  
بِالْحِرْصِ عَلَى دَوَامِهَا.



غَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ  
نَبْدَأُ حَيَاةً جَدِيدَةً.



أحلى و أنجز



## 1. أستعمل القاموس

قاموس لغوي

أستعين بالقاموس وأحدد معاني هذه الكلمات :

رمقت:

ربت الأب:

الشقاوة:

صرف تفكيري:

مخرمة:

مزرکشة:

نقدته الثمن:

## 2. أفكر

فكر

أعيد قراءة القصة بتمعن وأجيب على الأسئلة التالية:

لماذا كانت سعاد فرحة حين قدومها إلى البيت؟

ماذا قدمت لأبيها؟

لماذا قال السيد سويلم لسعاد «ألا تضعين نهاية لشقاوتك يا سعاد؟»

لماذا اعتبر العشاء الذي حضرته السيدة فاطمة عشاء مغربيا؟

ما هي الهدايا التي أعدتها أسرة السيد سويلم لأسرة السيد صالح؟

## 3. أحل القصة

فكر

أجزئ القصة إلى فقرات وأضع لكل فقرة عنوانا مناسباً.

## 4. أستعمل المصحف

مصحف

أقرأ الآية 75 من سورة الأنفال، وأعيد كتابتها بالرسم العثماني:

## 5. أستعمل الانترنت



أستعين بالانترنت وأبحث عن الحديث القدسي الذي يوصي فيه الله تعالى بصلة الرحم.

## 6. أنمي مواطنتي



أبحث عن صورة لبعض منجزات المغرب في عهد الملك محمد السادس وألصقها ، ثم أذكر في ثلاث جمل دورها في تنمية المغرب .

## 7. أنمي إنسانيتي



أسجل في ثلاثة أسطر بعض المعاملات التي أرى أنها مشتركة بين الهولنديين والمسلمين:





